المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026

فاعلية استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي في التربية الإسلامية

م.م مؤمن اغلام عبدالغفور
كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على "فاعلية استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية". ولتحقيق هذا الهدف، وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستراتيجية التفكير التناظري، ومتوسط تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية". ومن أجل تحقيق هدف البحث، اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) واختباراً تحصيلياً بعدياً. واختار قصدياً "ثانوية سامراء للبنين" التابعة لمديرية تربية سامراء، التي تضم (3) شُعب، اختار منها شعبتين للصف الخامس الإعدادي لتكونا ميداناً لتطبيق التجربة؛ حيث اختار الباحث عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة. وبلغت عينة البحث (64) طالباً، بواقع (32) طالباً للمجموعة التجريبية و(32) طالباً للمجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، وهي: (العمر الزمني، ودرجات نصف السنة للعام الدراسي 2023-2024). وبعد أن حدد الباحث موضوعات المادة العلمية التي سيُدرّسها في أثناء التجربة ومحتوى المادة الدراسية وفق استراتيجية التفكير التناظري للمجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، عرض أنموذجاً منها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم أُجريت بعض التعديلات عليها، وباشر الباحث التدريس بنفسه في أثناء التجربة التي استمرت (4) أسابيع ابتداءً من يوم الاثنين الموافق (2024/2/19) وانتهاءً بيوم الخميس الموافق.(18/4/2024) تم تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعدها صحح إجاباتهم، وحللت النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (0.05) بين مجموعتي البحث، فاتضح ما يأتي" :وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة، ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التربية الإسلامية باستراتيجية التفكير التناظري." وفي ضوء نتائج البحث، وضع الباحث عدداً من الاستنتاجات، منها:

١. إن تدريس مادة التربية الإسلامية باستراتيجية التفكير التناظري يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية كبيرة.

٢. إسهام استراتيجية التفكير التناظري في تعزيز إيجابية الطلاب وتفاعلهم مع الدرس بصورة كبيرة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، التفكير التناظري ، الخامس الإعدادي.

The effectiveness of the analogical thinking strategy in the achievement of fifth-grade preparatory students in Islamic education

Asst. Lect. Moamen Aghlam Abdul Ghafour
Faculty of Education/Department of Educational and Psychological Sciences
E-mail: momenaglam@gmail.com

Summary

The current research aimed to identify the effectiveness of the analogical thinking strategy in the achievement of fifth-grade preparatory students in Islamic education. To achieve this objective, the researcher formulated the following null hypothesis:

"There are no statistically significant differences at the **(**0.05**)** level between the average achievement of fifth-grade preparatory students who study Islamic education using the analogical thinking strategy and the average achievement of fifth-grade preparatory students who study the same subject using the traditional method**".** To achieve the research objective, the researcher chose an experimental design with two equivalent groups (an experimental group and a control group) and a post-test. The researcher purposively selected Samarra Secondary School for Boys, affiliated with the Samarra Education Directorate, which has three classes. Two fifth-grade classes were chosen as the field for the experiment; the researcher randomly selected class (B) to represent the experimental group and class (D) to represent the control group. The research sample consisted of 64students, with 32 students in the experimental group and 32students in the control group**.** The researcher ensured the students in both research groups were equal in certain variables, namely: (chronological age and mid-year grades for the 2024-2023 academic year). After determining the topics of the subject matter to be taught during the experiment, and the content of the material using the analogical thinking strategy for the experimental group and the traditional method for the control group, the researcher presented a sample to a panel of experts. Based on their feedback, some modifications were made. The researcher then personally taught the material during the four-week experiment, which ran from Monday, February 19**,** 2024**,** to Thursday, April 18**,** .2024 The test was administered to both the experimental and control groups, and their responses were then graded. The results were statistically analyzed using an independent samples t-test to determine the significance of the difference at the 0.05level between the two groups. The results showed a statistically significant difference between the mean achievement of the students in the experimental group and the mean achievement of the students in the control group, favoring the students in the experimental group who studied Islamic education using the analogical thinking strategy**.** The results also indicated a statistically significant difference between the mean achievement of the students in the experimental group and the mean achievement of the students in the control group, favoring the students in the experimental group who studied Islamic education using the analogical thinking strategy. In light of the research findings, the researcher drew several conclusions, including**:**

1-Teaching Islamic education using the analogical thinking strategy contributes significantly to achieving educational objectives**.**

2- The analogical thinking strategy greatly enhances student engagement and interaction with the lesson**.**

Keywords: strategy, analogical thinking, fifth preparatory grade.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

شهد العالم في القرن الحادي والعشرين سلسلة من التغيرات والتطورات على الأصعدة المعرفية والعلمية والتكنولوجية بشكل متلاحق؛ إذ عمل الانفجار المعرفي والتكنولوجي على إضافة مسؤوليات وواجبات مستحدثة على أدوارنا في المجتمع، وانعكس ذلك على المناهج الدراسية، وتحديداً طرائق التدريس التي أُعدت لمواكبة المستجدات الراهنة؛ تحقيقاً للأهداف المرجوة، وبما يؤدي لإكساب الطلبة المهارات الدراسية المختلفة في عصرٍ تحول فيه الاهتمام نحو المتعلم.

تسعى العملية التعليمية والتربوية من خلال التدريس إلى مساعدة الطلبة في اكتساب الخبرات والمعارف والمعلومات التي من شأنها تطوير القدرات العقلية والمهارات الحركية والجوانب الاجتماعية لديهم، مما يمكنهم من التكيف مع جملة التغيرات المتسارعة من جهة، والعمل على تطوير مجتمعاتهم من جهة أخرى. ولا يقتصر دور عملية التدريس على إكساب المتعلمين المعلومات والمعارف فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تطوير قدراتهم العقلية والوصول بها إلى أقصى حد (الزغلول وشطناوي، 2004).

وفي ضوء ذلك، يشهد تدريس التربية الإسلامية اهتماماً كبيراً وتطوراً مستمراً لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؛ لأن فهم التربية الإسلامية وعمليات العلم يسهم بطريقة جوهرية في تنمية مهارات صنع القرار، والتفكير بطريقة إبداعية ونقدية تساعد على حل المشكلات وتطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وهذا يتطلب طرقاً جديدة في تدريسها (عبد السلام، 2001). لذا، تُعد الطرائق التقليدية المستعملة في التدريس غير فعالة في ظل التطور المعرفي، مما يتطلب توفير طرائق تدريسية تلبي الحاجات التربوية وتنمي العمليات العقلية لدى الطلاب (قطامي، 1998).

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في النقاط الآتية:

١. ما زال الكثير من المدرسين يستعملون الطرائق التقليدية بدلاً من إشراك الطلاب في العملية التعليمية، واعتماد المناهج على الجانب المعرفي فقط؛ إذ كُثفت المادة التعليمية وأُلزم الطلاب بحفظها، مع إغفال الجوانب الوجدانية كالميول والاتجاهات والقيم، وعدم الاهتمام بالنشاطات التعليمية أو المهارات، فضلاً عن إغفال حاجات الطلاب الأساسية وجوانب نموهم المختلفة (الجسدية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية).

٢. إن الطرائق التقليدية أصبحت غير فعالة في ظل التطور المعرفي، مما يتطلب إيجاد استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تتناسب مع هذا التطور، وتسهم في الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب بدلاً من جعل دورهم سلبياً مقتصرين على تلقي المادة دون نقد أو بحث.

أهمية البحث:

يتميز عصرنا الحالي بأنه عصر التقدم العلمي والتطور التكنولوجي وثورة الاتصالات، مما أدى إلى تزايد سرعة تدفق المعلومات؛ إذ أصبح تقدم الدول لا يقاس بما تمتلكه من معلومات فحسب، بل بقدرتها على توظيفها في خدمة الفرد والمجتمع. وقد جعل هذا معظم الدول تتجه نحو إعداد أفرادها إعداداً سليماً لمسايرة هذا التطور، بتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من توظيف المعارف والتغلب على مشكلاتهم (عمران، 2011).

إن أهمية طرائق التدريس لا تقل عن أهمية محتوى المادة التعليمية؛ إذ يرتبط نجاح عملية التعلم بمدى ملاءمة الطرائق والأساليب للموقف التعليمي (الجبوري، 2003). ويعد اعتماد المدرس لطرائق التدريس المناسبة الوسيلة الفضلى لنقل المنهج وترجمته بطريقة تكفل تفاعل الطلاب مع المادة العلمية؛ لذا فإن الوقوف على الاستراتيجيات الحديثة من أهم متطلبات تطوير مهنة التدريس (الهاشمي والعزاوي، 2009).

ويؤكد التربويون أهمية تنويع الطرائق التدريسية لتلائم حاجات الطلاب وطبيعة المحتوى والأهداف التربوية؛ إذ يساعد هذا التنويع على تفاعل الطلاب وتعزيز ما تعلموه بشكل أعمق (جابر وآخرون، 2009). كما أن اختيار الاستراتيجية الملائمة يؤدي إلى مزيد من المتعة والإثارة العقلية، ويجعل الطلاب أكثر دافعية؛ حيث تؤكد الاتجاهات الحديثة ضرورة الفهم العميق للأفكار الرئيسية وفهم العلاقات والترابط بينها لتحسين مستوى التحصيل (حبيب، 2003).

يعد التفكير من الأسس العقلية التي جاء بها الإسلام، فهو مطلب إلهي وسلوك إنساني لا يمكن الاستغناء عنه؛ إذ إن من أهم وظائفه إيجاد حلول للمشكلات وتوسيع المجال المعرفي للطلاب (رزوقي ومحمد، 2016). وقد حث الدين الإسلامي على استعمال العقل، وجاءت آيات كثيرة تدعو للتفكر، منها قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى} (الروم: 8)، وقوله تعالى: {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} (آل عمران: 191).

ويرى الباحث أن تحقيق ذلك يعتمد على استعمال استراتيجيات حديثة كاستراتيجية "**التفكير التناظري**"، التي تعد أداة فعالة تسهل بناء المعرفة على قاعدة من المفاهيم السابقة، وتقود إلى عمليات ذهنية تهدف لاستيعاب عناصر الموقف التعليمي للوصول إلى فهم أو إنتاج جديد (رزوقي ومحمد، 2016).

ويعد التحصيل أداة تعلم وتعليم أساسية؛ فمن خلاله تُحدد الجوانب العقلية والمهارية التي تحتاج إلى عناية، ويتم تقويم أساليب التدريس (جروان، 1999). وتبرز أهمية المرحلة الإعدادية كحلقة وصل بين التعليم الأساسي والجامعي، وهي مرحلة حاسمة لإعداد الطلاب إعداداً شاملاً (فرج، 2009). وقد اختار الباحث الصف الخامس العلمي ميداناً للتجربة نظراً لما يتمتع به الطلاب في هذه المرحلة من نضج عقلي وقدرة على فهم دور التعلم وبناء المستقبل (الحسيني، 2015).

هدف البحث

التعرف على فاعلية استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية.

فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث، وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية التفكير التناظري، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي."

حدود البحث

١. **الحدود البشرية والمكانية** :طلاب الصف الخامس الإعدادي في محافظة صلاح الدين، ضمن إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية سامراء.

٢. **الحدود الموضوعية** :الوحدتان الرابعة والخامسة من كتاب التربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية (طبعة 2018).

٣. **الحدود الزمانية** :الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي2024-2023) م.(

تحديد المصطلحات

أولاً: الفاعلية(Effectiveness)

عرفها توفيق (1997) بأنها: "تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يحدثه تعليم أو تدريب المتعلمين لتحقيق الأهداف الموضوعة، ويقاس عن طريق التعرف على الزيادة أو النقصان في متوسط درجاتهم" (ص. 93).

ثانياً: الاستراتيجية(Strategy)

عرفها علي (2011) بأنها: "مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة" (ص. 157).

ثالثاً: التفكير التناظري(Analogical Thinking)

عرفه زيدان وشاكر (2012) بأنه: "توضيح ومقارنة وتشبيه المفاهيم والظواهر الجديدة المراد تعليمها للطلاب بالمفاهيم والظواهر المألوفة والموجودة في بيئتهم المعرفية من قبل" (ص. 285).

رابعاً: التحصيل(Achievement)

عرفه النجار (2010) بأنه: "المعرفة والمهارة المكتسبة من قبل الطلاب كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة" (ص. 34).

خامساً: الصف الخامس الإعدادي

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الدراسية الإعدادية، ويُقبل فيه الطلاب من حملة الشهادة الدراسية المتوسطة، وهو جزء من المرحلة الإعدادية التي تشمل الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس الإعدادي)، وتتراوح أعمار طلاب هذا الصف غالباً ما بين (16-17) سنة. (ملحوظة: تم تعديل العمر لأن طلاب الخامس الإعدادي عادة في هذا السن وليس 14).

سادساً: مادة التربية الإسلامية

هي المادة المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الإعدادي من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2018-2019)، الطبعة الخامسة، والتي تضم ثلاث وحدات، وما تشتمل عليه كل وحدة من خمسة موضوعات، وتتضمن أحاديث نبوية ومباحث تنظم سلوك الطلاب وعواطفهم بما يتفق مع الشريعة الإسلامية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: استراتيجية التفكير التناظري

تستند النظرية البنائية إلى ما يحدث داخل عقل المتعلم عند تعرضه للمواقف التعليمية، ومنها المعلومات السابقة التي يمتلكها وترتبط بالمفهوم الجديد، وقدرته على التذكر والاستيعاب التي تجعل التعلم ذا معنى (عبد الباري، 2010). إذ إن الهدف الأساسي للنظرية البنائية هو جعل الطلبة محور العملية التعليمية التعلمية؛ وذلك من خلال تخزين المعرفة في ذاكرتهم بصورة عملية سليمة وفهمها، لكي يتمكنوا بعد ذلك من استخدامها في حل المشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة وفهم الظواهر المحيطة بهم (زيتون، 2007).

تقوم هذه النظرية على أساس أن لدى المتعلمين أفكاراً ومعارف ترتبط بالمعارف الجديدة، وقد تتوافق معها فتندمج في بنائهم المعرفي، أو تختلف عنها فتحتاج إلى تعديل وإضافة؛ وبذلك يرتبط التعلم السابق بالتعلم الجديد (عطية، 2009). فالفرد يبني فهمه أو معرفته بالاعتماد على خبرته الذاتية، ويستخدم هذه الخبرات في كشف غموض البيئة المحيطة به أو حل المشكلات التي تواجهه (قطامي، 2013).

وتفترض النظرية البنائية أن التعلم يحدث على أفضل وجه عند مواجهة موقف أو مشكلة حقيقية، ولا يمكن أن يحدث إلا إذا طرأ تغيير في بنية الفرد المعرفية؛ حيث يبني المتعلم معنىً لما يتعلمه، ويتشكل هذا المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع المحيط الخارجي الذي يزوده بالمعلومات، وخبرته السابقة التي تمكنه من الربط بينها وبين المعلومات الجديدة بما يتفق مع المعنى العلمي الصحيح. وتعد معلومات المتعلم السابقة محوراً أساسياً في عملية التعلم؛ إذ يبني المتعلم معرفته عبر المناقشة مع الآخرين (زيتون، 2007).

وتعد النظرية البنائية بالنسبة للكثير من التربويين مرجعاً يُحتكم إليه للارتقاء بطرائق التدريس؛ لكونها تمنح مرونة واسعة في التطبيق مقارنة بطرائق التدريس التقليدية التي يصعب تنفيذها بسبب عوامل متعددة، مثل المنهاج والبيئة المدرسية. وبالرغم من أن للنظرية البنائية جذوراً تاريخية قديمة تمتد إلى سقراط، إلا أنها تبلورت في صورتها الحالية في ضوء أفكار الكثير من المنظرين المعاصرين، مثل أوزوبل وجلاسر سفيلد وغيرهما (زيتون وزيتون، 1992). ويبين الشكل (1) أهم الطرائق والاستراتيجيات المنبثقة من النظرية البنائية.

شكل (1): الاستراتيجيات المنبثقة من النظرية البنائية

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

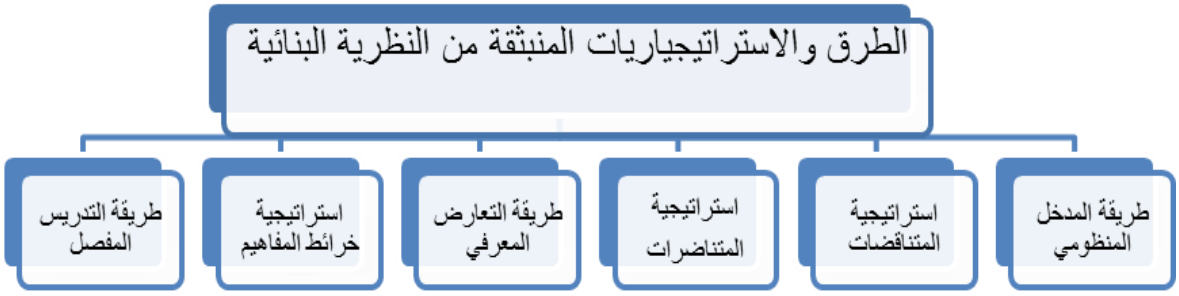

الطرائق والاستراتيجيات المنبثقة من النظرية البنائية

تعد استراتيجية التفكير التناظري من أهم الاستراتيجيات المنبثقة عن النظرية البنائية؛ كونها تمثل أداة فعالة في تسهيل عملية بناء المعرفة لدى الطلاب، كما أنها تمثل أداة فعالة في تعديل التصورات البديلة المتكونة لديهم (زيتون، 2003، ص. 255).

وتعد هذه الاستراتيجية جزءاً من عملية التدريس الإبداعي، وهذه العملية جزء مما يسمى بـ "السينكتيكس " (Synectics)، وتعني آلية إنتاج أفكار إبداعية؛ لذا يستخدمها المدرسون للربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة، ومحاولة إيجاد علاقة بين موضوعين غير متشابهين، يعرف الطلاب أحدهما ولا يعرفون الآخر، فيحاولون إيجاد الصفات المشتركة بينهما؛ مما يسهل عملية التعلم (عبيدات وأبو السميد، 2007، ص. 151).

افتراضات استراتيجية التفكير التناظري:

يجعل التفكير التناظري الطلاب محور الاهتمام في العملية التعليمية، ويكونون إيجابيين ونشطين من خلال إيجادهم للعلاقات بين المفاهيم، وإعطاء معنى للمفهوم موضوع التعلم.

يُعد التفكير التناظري عملية التعلم عملية بناء مستمر، وإضافة لخصائص المفهوم أو المفردة موضوع التعلم.

يمكن استعمال التفكير التناظري أداةً للتعليم وأداةً للتقييم في آن واحد.

يُعد التفكير التناظري تفكيراً تجميعياً لما هو موجود للوصول إلى أشياء جديدة، مما يؤدي إلى اكتشافات إبداعية (قطامي، 2013، ص. 729).

النتاجات المعرفية لاستراتيجية التفكير التناظري:

تتعدد النتاجات المعرفية لاستراتيجية التفكير التناظري، ويمكن توضيحها من خلال المخطط الآتي:

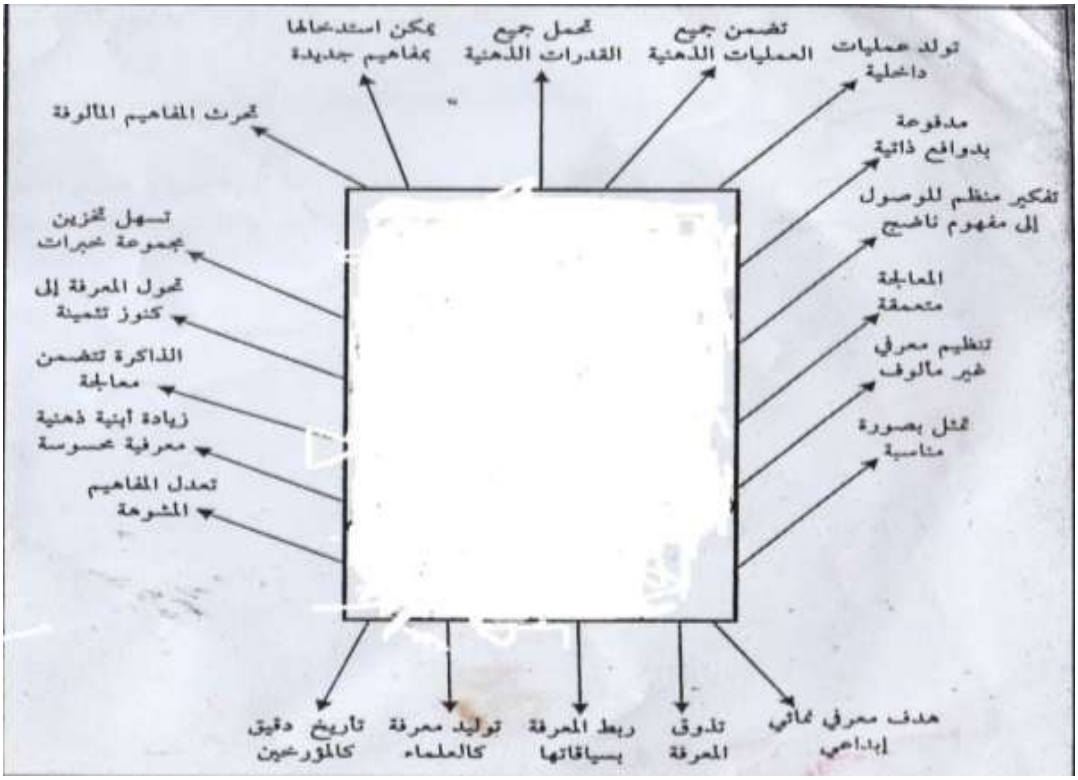

شكل (1) *النتاجات المعرفية لاستراتيجية التفكير التناظري*

الدور التربوي لاستراتيجية التفكير التناظري:

١. يُعد التفكير التناظري خطة تعليمية شاملة تقوم على خطوات محددة ومنظمة لبناء المعرفة والوصول إلى حل المشكلات.
٢. يعمل التفكير التناظري على تعديل المفاهيم البديلة (الخاطئة) في البنية المعرفية للطلاب؛ مما يزيد من قدراتهم التخيلية والإبداعية.
٣. يؤدي التفكير التناظري إلى ربط المادة العلمية بحياة الطلاب بصورة عملية.
٤. يعمل التفكير التناظري على التغلب على الصعوبات في إيصال المحتوى العلمي إلى الطلاب بطريقة سهلة ومبسطة (رزوقي ومحمد، 2016، ص ص. 62-66).

خطوات استراتيجية التفكير التناظري:

١. تقديم المفهوم العلمي الجديد المراد تعلمه (المشبه).
٢. تقديم مشبه به ملائم ومألوف لدى الطلاب، يحمل صفات مشابهة للمفهوم الجديد.
٣. تحديد أوجه الشبه بين المشبه والمشبه به من خلال عملية العصف الذهني.
٤. تحديد أوجه الاختلاف بين المشبه والمشبه به من خلال القيام بعملية عصف ذهني مرة أخرى (قطامي، 2013، ص. 738).

مخطط (3) *مهام الطالب في استراتيجية التفكير التناظري*

١. القيام بالمقارنات واستخلاص الاستنتاجات منها، من خلال ربط الخبرة السابقة بالخبرة الجديدة.
٢. حل المشكلات التي تواجهه باستعمال التناظر.
٣. تحديد أوجه الشبه والاختلاف في العلاقات باستعمال تناظر خاص به (قطامي، 2013، ص. 736).

أنواع استراتيجيات التدريس في التفكير التناظري:

١. **التدريس العرضي** :في هذا النوع، تقع المسؤولية على المدرس؛ إذ يقدم المفهوم الجديد، ثم يشرح ويوضح العلاقة بين المشبّه والمشبّه به، ومن ثم يقوم بالمقارنة والتفسير، ويكون دور الطلاب سلبياً لا يقومون فيه بأي نشاط ذهني.

٢. **التدريس الموجه** :يشترك المدرس والطلاب في شرح وتوضيح العلاقة بين المشبّه والمشبّه به؛ حيث يقدم المدرس المفهوم الجديد ويختار "المشبّه به" الملائم، ثم يوجه الطلاب لإيجاد أوجه التشابه والاختلاف، والمقارنة والتفسير، ويتم ذلك بإشراف المدرس ويكون دور الطلاب إيجابياً.

٣. **التدريس المعتمد على الطلاب أنفسهم** :يتم تقديم "المشبّه به" من قبل الطلاب، ثم تُوضّح العلاقة بين المشبه والمشبه به، ومن ثم يقومون بالمقارنة والتفسير. وتعد هذه الطريقة فعالة لأنها تجعل دور الطلاب إيجابياً، خاصة إذا امتلكوا القدرة على التخيل (عبد السلام، 2001: 138).

ويرى الباحث أن النوع الثاني هو الأفضل والأنسب في تدريس مادة التربية الإسلامية؛ كونه ينمي القدرة على التفكير، ويجعل دور الطلاب إيجابياً في عملية التعلم، ويخلق روح التعاون بين المدرس والطلاب، ويمكّن المدرس من تقديم "المشبّه به" الذي يلائم محتوى المادة والبنية المعرفية للطلاب.

المعايير الأساسية في استراتيجية التفكير التناظري:

١. **الواقعية** :أن يكون المشبّه والمشبّه به من واقع الحياة اليومية للطلاب.

٢. **التشابه اللفظي** :استعمال عبارات تعطي معاني متشابهة.

٣. **التشابه البنائي** :أن يكون المشبّه به المستعمل ضمن نفس الترتيب أو التركيب البنائي للمشبّه (الأغا، 2007: 23).

المعوقات التي ينبغي تجنبها عند استعمال استراتيجية التفكير التناظري:

١. التفاوت الكبير بين سمات المشبّه والمشبّه به، مما قد يؤدي إلى تضليل الطلاب وإرباكهم.

٢. استغراق المدرس في تفاصيل "المشبّه به" بما يعيق فهم الطلاب لموضوع التشبيه الأصلي ويصيبهم بالملل.

٣. عدم توافق التناظرات مع الخلفية المعرفية للطلاب، مما يشكل عقبة في الإرساء الصحيح للمفاهيم.

المحور الثاني: التحصيل الدراسي

يقاس مدى تقدم الأمم بمقدار المعرفة التي يحصل عليها أفرادها ودورها في تحفيز حركة المجتمع نحو الرقي؛ إذ تعد عملية التعليم والتعلم من أهم المؤشرات الدالة على تقدم البشرية. ويهدف النظام التربوي إلى إعداد الفرد إعداداً جيداً قادراً على المساهمة في بناء مجتمعه، وهذا يتوقف على مدى تحصيله والخبرات التي اكتسبها، لذا يعد التحصيل أساساً لنهضة الشعوب، وهو من المعايير الأساسية التي تعتمد عليها النظم التربوية لتحقيق أسمى أهدافها (أحمد، 2010: 13-14).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

١. **العوامل الداخلية** :ويقصد بها العوامل النفسية التي تؤثر في الطلاب وتتمثل بما يأتي:
   - **أ- الذكاء** :هناك علاقة وثيقة بين الذكاء والتحصيل؛ فالطلاب ذوو الذكاء المرتفع يميلون إلى الاستمرار في الدراسة مدة أطول وتحقيق علامات مرتفعة.
   - **ب- دافعية الإنجاز** :تمثل دافعية الطلاب نحو التعلم عاملاً مؤثراً؛ إذ أثبتت الدراسات أن ضعف الدافعية يؤثر سلباً في التحصيل حتى لو كان الطلاب أذكياء.
   - **ج- قلق الامتحان** :يعد القلق من الموضوعات المهمة التي تؤثر في التحصيل سلباً أو إيجاباً، ويرتبط بالصحة النفسية للطالب بصفة خاصة.
   - **د- تقدير الذات** :هو القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه؛ فالطلاب الذين ينجحون يمتلكون تقديراً جيداً للذات وثقة بالنفس.
   - **هـ- مركز الضبط** :إن استعمال أسلوب التعزيز في التعليم له أثر كبير في سلوك الطلاب وتحصيلهم.
٢. **العوامل الخارجية:**
   - **أ- المستوى الاقتصادي** :يتمثل بوظيفة الأب ودخل الأسرة وحجمها؛ حيث تؤثر القدرة المالية في توفير المثيرات المشجعة للنمو المعرفي ونفقات التعليم العالي.
   - **ب- المستوى الثقافي** :يتمثل بمستوى تحصيل الوالدين واتجاهاتهما نحو التعليم، حيث يساعد المناخ الثقافي المرتفع للأسرة على تكوين الشخصية العلمية للأبناء (السلخي، 2013: 26-41).

أهداف التحصيل الدراسي:

١. اكتشاف نقاط القوة والضعف لدى الطلاب وتحديدها.
٢. تصنيف الطلاب حسب مستواهم التعليمي.
٣. تحسين العملية التعليمية وتطويرها.
٤. اتخاذ التدابير العلاجية المناسبة من خلال توفير التغذية الراجعة (برو، 2010: 216).

أساليب تقويم التحصيل:

يمكن تقويم التحصيل عبر الاختبارات التحصيلية، ومن أنواعها:

١. **الاختبارات الشفهية** :التي لا تُستخدم فيها الكتابة، بل تُطرح الأسئلة ويُجاب عنها شفوياً.
٢. **الاختبارات التحريرية** :وتنقسم إلى:
   - **أ- الاختبارات الموضوعية** :تتطلب إجابة قصيرة (كلمة أو رمزاً).
   - **ب- الاختبارات المقالية** :تتطلب إجابة مطولة وحرة من الطالب.
٣. **اختبارات الأداء** :تقيس الجانب الفني والمهاري العملي في الواقع (الإمام وآخرون، 2016: 62-73).

ويرى الباحث أن التحصيل الدراسي ظاهرة متعددة المتغيرات ترتبط بعوامل عقلية، دافعية، وبيئية، ولا تعبر الدرجة أحياناً عن كامل القدرات العقلية للطالب.

المحور الثالث: مادة التربية الإسلامية

للتربية الإسلامية أثر بالغ في بناء شخصية الطالب من خلال:

١. تبصيرهم بواجبهم نحو المجتمع والأمة.
٢. إكسابهم التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة لتعميق الإيمان.

٣. إدراك كيفية معالجة الشؤون الحياتية وفق نظم الإسلام.
٤. بناء الشخصية بصورة شاملة (عقلياً، جسمياً، ونفسياً).
٥. تنمية القيم والاتجاهات الإسلامية (الجلاد، 2011: 128).

خصائص التربية الإسلامية :(ربانية المصدر، ثابتة الأصول، شاملة) (العياصرة، 2010: 453).

الأهداف العامة لتدريس المادة (المرحلة الإعدادية) :تشمل ترسيخ الإيمان، تحصين الطلاب من الأفكار الهدامة، الاقتداء بالسيرة النبوية، وإتقان تلاوة القرآن الكريم وفهمه)وزارة التربية، 2018.(

الدراسات السابقة

تُعد عملية استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ومناقشتها وموازنتها، وتحديد مدى الإفادة منها، خطوةً جوهرية في البحث العلمي؛ فهي تساعد الباحث وتمكنه من مراجعة الأدبيات والبحوث التي كان لها قصب السبق في مجال طرائق التدريس. لذا، انتق الباحث عدداً من الدراسات المحلية والعربية التي تناولت موضوعات متقاربة مع متغيرات البحث الحالي، إذ لم يعثر الباحث (في حدود علمها) على دراسة سابقة جمعت بين المتغيرين المستقل والتابع معاً في بيئة مشابهة. وقد رُتِّبت هذه الدراسات وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وبلغ عدد الدراسات العربية (5) دراسات، كما يوضح الجدول.(1)

ت	اسم الباحث والسنة	أهداف الدراسة	المادة الدراسية	مكان إجراء الدراسة	جنس العينة	حجم العينة	المرحلة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج
1	الأسدي (2023)	التعرف على أثر استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل والتفكير الاستدلالي.	الرياضيات	العراق	ذكور	70	الأول المتوسط	اختبار التحصيل واختبار التفكير الاستدلالي	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
2	الهاشمي (2021)	التعرف على أثر استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل علم البيئة والتفكير التأملي.	الأحياء	العراق	إناث	66	المرحلة الجامعية	اختبار تحصيلي واختبار التفكير التأملي	الاختبار التائي (t-test) ومعامل ارتباط بيرسون	وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
3	التميمي (2020)	التعرف على أثر استراتيجية التفكير	الجغرافيا	العراق	إناث	64	الثاني المتوسط	اختبار تحصيلي واختبار التفكير	الاختبار التائي (t-test) لعينتين	وجود فرق ذي دلالة إحصائية

		التناظري في التحصيل والتفكير الإبداعي.						الإبداعي	مستقلتين	لصالح المجموعة التجريبية.
4	المسعودي (2020)	التعرف على أثر استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل الدراسي.	اللغة العربية	العراق	ذكور	61	الخامس العلمي	اختبار تحصيلي	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
5	الطراونة (2019)	التعرف على أثر استراتيجية التفكير التناظري في تنمية المفاهيم العلمية.	اللغة العربية	الأردن	ذكور وإناث	96	الخامس الأساسي	اختبار تحصيلي	الاختبار التائي (t-test)	وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١. إثراء خلفية الباحث بالمصادر والمراجع العلمية الرصينة التي وظفتها الدراسات السابقة.
٢. التحقق من أصالة البحث الحالي وعدم تكراره، من حيث الجمع بين المتغير المستقل والمتغير التابع في بيئة دراسية واحدة.
٣. إتاحة المجال للمقارنة بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة في التفسير والمناقشة.
٤. تحديد الوسائل الإحصائية الأكثر ملاءمة لطبيعة البيانات والمتغيرات.
٥. اختيار المنهج العلمي والتصميم التجريبي المناسبين لإجراءات البحث.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث :(Research Methodology) اعتمد الباحث المنهج التجريبي للتحقق من أهداف بحثه وفرضياته؛ كونه يُعد من أقوى الطرق العلمية لاكتشاف المعارف وتطويرها والتنبؤ بالأحداث والتحكم بها، وقد أثبت هذا المنهج فاعليته ونجاحه في التحقق من كثير من الفرضيات المطروحة في العلوم الاجتماعية والإنسانية (ملحم، 2010).

ثانياً: التصميم التجريبي :(Experimental Design) يُقصد بالتصميم التجريبي إعداد خطة شاملة تهدف إلى جمع البيانات ومعالجتها لاختبار الفرضيات وقبولها أو رفضها (باتشيرجي، 2015). ولما كان البحث الحالي يهدف إلى التحقق من فاعلية استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية؛ فقد اختار الباحث **التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي**، وهو تصميم المجموعة الضابطة عشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي فقط؛ إذ لا يعتمد هذا التصميم على الاختبار

القبلي، ويتم اختيار أفراد المجموعتين فيه بطريقة عشوائية (الزوبعي والغنام، 1981)، لكونه الأكثر ملاءمة لإجراءات البحث الحالي، وكما هو موضح في المخطط:(2)

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأدوات
التجريبية	1. التحصيل السابق في مادة التربية الإسلامية 2.اختبار رافن للذكاء	استراتيجية التفكير التناظري	التحصيل	الاختبار (البعدي)
الضابطة		الطريقة التقليدية أسلوب الإلقاء		

مخطط(2)

التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بالاختبار البعدي

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث واختيار عينته

يُقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لديهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، ويكونون موضوعاً للبحث. إنّ وصف مجتمع البحث وتحديده يمثل الخطوة الثانية بعد وضع مخطط البحث، ومجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يُراد به كل من يمكن أن تُعمم عليه نتائج البحث، سواء أكان مجموعة أفراد، أم كتباً، أم مبانٍ مدرسية... إلخ، وذلك طبقاً للمجال الموضوعي للمشكلة (أبو علام، 2011، ص 160-161).

وشمل مجتمع البحث الحالي طلاب المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين للصف الخامس الإعدادي، التابعة لمديرية تربية سامراء، للعام الدراسي (2025-2026)، موزعين على (9) مدارس ثانوية وإعدادية ضمن قاطع سامراء. إذ قام الباحث بزيارة مديرية تربية سامراء/ قسم التدريب والتخطيط التربوي (دائرة الإحصاء)؛ لغرض معرفة أعداد الطلاب والمدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين التابعة لها من خلال السجلات الرسمية.

رابعاً: اختيار عينة البحث

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية تحقيقاً لأهداف البحث، فاختيرت (إعدادية سامراء للبنين) من بين المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين/ قاطع سامراء للعام الدراسي (2025-2026)، وذلك للأسباب الآتية:

١. قرب المدرسة من منطقة سكن الباحث.
٢. إبداء إدارة المدرسة رغبتها في التعاون مع الباحث لتطبيق التجربة؛ تحقيقاً لما يخدم العملية التربوية وتطويراً لنطاق الدراسة التقليدية.
٣. احتواء المدرسة على الظروف المناسبة لإجراء التجربة، ومنها العوامل الفيزيقية (البيئية) وغيرها.
٤. تقديم إدارة المدرسة كافة التسهيلات للباحث لغرض تطبيق التجربة.

أجرى الباحث زيارة إلى (إعدادية سامراء)، وكانت تضم (3) شُعب للصف الخامس الإعدادي، ولتطبيق تجربة البحث تم اختيار شعبتين (ب، د) بطريقة السحب العشوائي لتحديد المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث مثلت كل شعبة مجموعة على النحو الآتي:

1. المجموعة التجريبية:(Experimental Group)

تمثلت المجموعة التجريبية بشعبة (ب)، وبلغ عدد طلابها (39) طالباً، وقد دُرّسوا باستعمال استراتيجية التفكير التناظري، وتم استبعاد (7) طلاب بسبب الرسوب، وبذلك أصبح عدد طلاب المجموعة التجريبية (32) طالباً.

2. المجموعة الضابطة:(Control Group)

وهي المجموعة التي لم تتعرض للمتغير التجريبي، وتمثلت بشعبة (د)، وبلغ عدد طلابها (37) طالباً، وقد دُرّسوا بالتعلم التقليدي، وتم استبعاد (5) طلاب بسبب الرسوب، وبذلك أصبح عدد طلاب المجموعة الضابطة (32) طالباً، ليصبح المجموع الكلي لعينة البحث (64) طالباً.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

حتى يكون البحث صادقاً بالدرجة التي يمكن أن يُعزى فيها الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أو عوامل دخيلة أخرى، أجرى الباحث عملية التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث. وعلى الرغم من أن التوزيع العشوائي البسيط يعطي قدراً مناسباً للتكافؤ، إلا أن الباحث ارتأى إجراء عملية التكافؤ في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع، وتم تثبيت البيانات الخاصة بالتكافؤ للمجموعات:

1. العمر الزمني بالأشهر:

يُقصد به عمر الطالب محسوباً بالأشهر، إذ تم الحصول على البيانات من البطاقات المدرسية للطلاب، وحُسبت أعمارهم منذ تاريخ ولادتهم لغاية تاريخ بدء التجربة في (2025/2/19)، كما هو موضح في الملحقين (5- أ) و(5- ب). وبلغ متوسط العمر الزمني لطلاب المجموعة التجريبية (191.34) شهراً، ومتوسط العمر لطلاب المجموعة الضابطة (190.97) شهراً. وبعد استخراج المتوسط الحسابي والتباين للتحقق من التكافؤ باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح أن توزيع درجات اختبار "ت" يميل إلى الاعتدالية، وتم التحقق من ذلك بحساب معاملات الالتواء للمجموعتين، كما يظهر في الجدول.(3)

جدول (3) معاملات الالتواء للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني بالأشهر

المجموعة	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
التجريبية	191.34	187.77	5.41	1.98
الضابطة	190.97	187.26	5.45	2.04

يتضح من الجدول السابق أن التوزيع التكراري لدرجات مجموعتي البحث يقترب من التوزيع الاعتدالي؛ إذ بلغت قيمة معامل الالتواء للمجموعتين (1.98) و(2.04) على التوالي، وهي قيم تقع ضمن المدى المقبول إحصائياً؛ حيث يشير الالتواء إلى انحراف التوزيع إيجاباً أو سلباً، في حين يكون التوزيع الاعتدالي خالياً من الالتواء (صفر). ويمتد معامل الالتواء عادةً ما بين (-3) إلى (+3)، وكلما اقتربت القيمة من الصفر، اقترب التوزيع التكراري من الاعتدالية.

كما يُشترط لتطبيق الاختبار التائي (t-test) أن يكون حجم عينتي البحث متقارباً؛ لما له من أثر في مستوى الدلالة؛ نظرًا لأن درجات الحرية تعتمد على حجم العينة. وهذا الشرط متوافر في البحث الحالي؛ إذ بلغ حجم العينة (64) طالباً، بواقع (32) طالباً للمجموعة التجريبية و(32) طالباً للمجموعة الضابطة، مما يشير إلى تساوي حجم العينتين.

ومن شروط تطبيق الاختبار التائي أيضاً تجانس تباين العينتين، ويُحسب باستعمال الاختبار الفائي (F-test) للنسبة بين التباين الأكبر والتباين الأصغر، وتحديد مستوى دلالة هذه النسبة (مراد، 2000، ص. 238)، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) النسبة الفائية بين تباين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني بالأشهر

المجموعات	التباين	درجات الحرية	قيمة "ف"		مستوى الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29.27	31	1.02	1.69	دال إحصائيا
الضابطة	29.71	31			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" المحسوبة دالة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق شرط تجانس التباين بين المجموعتين؛ وبناءً عليه، استُخدم اختبار "t" لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) للمقارنة بين متوسطي المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05).

وأظهرت نتائج الاختبار التائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العمر الزمني بالأشهر؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.276) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.980) عند مستوى

دلالة (0.05) ودرجة حرية(62) . وتشير هذه النتيجة إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	191.34	29.27	0.276	1.980	غير دال إحصائيا
الضابطة	32	190.9	29.71			

3 . درجات الفصل الأول لمادة التربية الإسلامية:

استُحصلت درجات الفصل الأول لمادة التربية الإسلامية من سجلات مدرسة (ثانوية سامراء للبنين) التابعة لمديرية تربية سامراء، لطلاب الصف الخامس الإعدادي، كما هو موضح في الملحق (5- أ) والملحق (5- ب). وللتحقق من تكافؤ المجموعتين، استُخرج المتوسط الحسابي والتباين لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ووفقاً للشروط الإحصائية، يتضح أن توزيع اختبار "ت" يميل إلى الاعتدالية؛ إذ تم التحقق من ذلك بحساب معاملات الالتواء للمجموعتين، كما يظهر في الجدول (6).

المحسوبة	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
التجريبية	76.19	68.35	13.60	1.73
الضابطة	75.84	70.16	11.44	1.49

يتضح من الجدول السابق أنّ التوزيع التكراري لدرجات مجموعتي البحث يقترب من التوزيع الاعتدالي؛ إذ بلغت قيمة معامل الالتواء للمجموعتين (1.73) و(1.49) على التوالي، وهي قيم تقع ضمن المدى المقبول إحصائياً، حيث يتراوح الالتواء عادةً ما بين (-3) و(+3). وكلما اقتربت القيمة من الصفر، دلّ ذلك على اقتراب التوزيع التكراري من الاعتدالية.

ويشترط لتطبيق الاختبار التائي (t-test) أيضاً تقارب حجم عينتي البحث؛ لما له من أثر في مستوى الدلالة؛ نظراً لأن درجات الحرية تعتمد على حجم العينة. وهذا الشرط متوافر في البحث الحالي، إذ بلغ حجم العينتين (64) طالباً، بواقع (32) طالباً للمجموعة التجريبية و(32) طالباً للمجموعة الضابطة، مما يشير إلى تساوي حجم المجموعتين.

ومن شروط تطبيق الاختبار التائي أيضاً "تجانس التباين" بين العينتين، وقد حُسب باستعمال الاختبار الفائي (F-test)للنسبة بين التباينين الأكبر والأصغر، وتحديد مستوى دلالة هذه النسبة (مراد، 2000، ص. 238)، كما هو موضح في الجدول.(7)

المجموعات	التباين	درجات الحرية	قيمة "ف"		مستوى الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	185,07	31	1.41	1.69	دال إحصائيا
الضابطة	130,85	31			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف (F) "المحسوبة دالة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق شرط تجانس التباين بين المجموعتين؛ وبناءً عليه، استُخدم اختبار "ت (t-test) "لعينتين مستقلتين \(Independent Samples).

وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(0.109) ، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.980) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجة حرية(62) ، كما هو موضح في جدول (8).

جدول(8) المتوسطات الحسابية والتباينات والقيم التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في امتحان الفصل الأول لمادة التربية الإسلامية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	76.19	185.07	0.109	1.980	غير دال إحصائيا
الضابطة	32	75.84	130.85			

سادساً: إجراءات سلامة التصميم(Design Validity)

على الرغم من تكافؤ المجموعات في عدد من المتغيرات التي حددها الباحث، فثمة متغيرات دخيلة قد تؤثر في نتائج التجربة على حساب المتغير المستقل وأثره في المتغيرين التابعين؛ لذا قام الباحث بمجموعة من الإجراءات لتحقيق السلامتين الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي، من خلال السيطرة على تلك المؤثرات وإضفاء الصفة الموضوعية عليها لتعميمها في مواقف مشابهة، وذلك على النحو الآتي:

أ. السلامة الداخلية للتصميم :(Internal Validity) تتحقق السلامة الداخلية عند التأكد من السيطرة على العوامل الداخلية في التجربة، بحيث لا تُحدث أثراً في المتغيرات التابعة غير الأثر الناجم عن المتغير المستقل، ومن هذه العوامل:

١. توزيع أفراد مجموعات البحث :لتحقيق السلامة الداخلية من خلال تحييد تأثير هذا المتغير، اختيرت مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) عشوائياً وفقاً للتوزيع الطبقي.

٢. العمليات المتعلقة بالنضج :(Maturation) للحد من تأثير هذا المتغير، حدد الباحث مدة التجربة بالتساوي لمجموعات البحث، حيث بدأت يوم الأحد (2025/2/18) وانتهت يوم الأربعاء (2025/5/8)، وهي مدة مناسبة لا يؤثر فيها النضج في النتائج، فضلاً عن إجراء التكافؤ بين المجموعات.

ب. السلامة الخارجية للتصميم :(External Validity) تتمثل في مدى تمثيل أفراد العينة للمجتمع الأصلي، وإمكانية تعميم نتائج التجربة على مواقف أخرى (العزاوي، 2008). ويمكن تحقيقها بمعالجة العوامل الدخيلة الآتية:

١. البيئة التعليمية :ضبط الباحث هذا العامل من خلال تنفيذ التجربة في ثلاث مدارس إعدادية للبنات، لضمان تماثل الظروف الفيزيائية (السعة، التهوية، الإضاءة، والأدوات) التي تتعرض لها الطالبات في مجموعات البحث.

٢. القائم بالتدريس :قام الباحث بتدريس مجموعات البحث وفق خطط تدريسية معدة مسبقاً، مما ضمن ضبط أسلوب الأداء وعدم كشف إجراءات البحث للطالبات.

٣. سرية البحث :حرص الباحث على سرية التجربة بالاتفاق مع إدارات المدارس لعدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث، منعاً لتغيير سلوكهن (أثر هاوثورن).

٤. المادة الدراسية :حَدَّ الباحث من هذا المتغير باعتماد محتوى موحد، وهو الفصلان الرابع والخامس من كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي.

٥. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :لضمان استمرارية التدريس بالتساوي، اتُفق مع إدارات المدارس على تنظيم جدول الدروس الأسبوعي لمادة التربية الإسلامية في أوقات متقاربة قدر الإمكان.

سابعاً: مستلزمات البحث

تطلب تنفيذ التجربة تهيئة خطط تدريسية وفق الاستراتيجيتين المقترحتين والطريقة الاعتيادية، وذلك باتباع الخطوات الآتية:

1. بناء الاستراتيجية :اعتمد الباحث المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية، وفق المراحل الآتية:

- أ. مرحلة التحليل :(Analyze) تعد الخطوة الأساسية للكشف عن المسارات والحاجات التي ينبغي التركيز عليها، وتتضمن:
  - تحليل الفئة المستهدفة :طالبت الصف الخامس الإعدادي للعام الدراسي (2025-2026)، واللواتي تتراوح أعراهم بين (16-17) سنة.
  - تحليل البيئة التعليمية :اختيرت عشوائياً ثلاث إعداديات (سامراء، صلاح الدين، المتوكل)، واطلع الباحث ميدانياً على توافر الوسائل التعليمية، حيث تبين وجود مصورات وملصقات من إعداد الطالبات، وحُدد وقت الدرس بـ (45) دقيقة بواقع ثلاث حصص أسبوعياً.
  - تحليل المحتوى الدراسي :شمل اختيار الموضوعات وتحديد المادة العلمية (كتاب التربية الإسلامية) مع مراعاة التتابع والتكامل وتحقيق الأهداف المحددة.
- ب. تحديد الأنشطة :يتم عرض المفاهيم الإسلامية، ثم تحديد المعلومات المهمة من خلال التفاعل والتعاون، يليه فتح باب النقاش والحوار، وصولاً إلى استنتاج الأفكار وترميزها في خريطة مفاهيمية على السبورة.
- ج. تحديد الوسائل التعليمية :استُخدمت المخططات، السبورات، والملخصات لمساعدة الباحث في تطبيق الاستراتيجية.
- د. التقويم والتطوير :لضمان نجاح الاستراتيجية وقياس تحقق أهدافها.

2. صياغة الأغراض السلوكية :تعرف بأنها "نشاط يزاوله المدرس، وهو سلوك قابل للملاحظة والقياس والتقويم" (الدريج، 2004).

3. إعداد الخطط التدريسية :أعد الباحث الخطط الملائمة في ضوء المحتوى والأغراض السلوكية، وعُرضت نماذج منها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس لإقرار صلاحيتها.

ثامناً: أداة البحث (اختبار الإبداع الجاد)

بنى الباحث اختباراً للإبداع الجاد مكوناً من (25) فقرة موقفية، موزعة على خمسة مواقف (ثلاثة صورية واثنان لفظيان)، ويتضمن كل موقف المهارات الخمس حول موضوعات حياتية عامة.

الفصل الخامس: عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج البحث

بما أن هدف الدراسة هو التعرف على "فاعلية استراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية"، فقد تمت صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التفكير التناظري، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التربية الإسلامية."

ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضية والتحقق منها، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والتباين للمجموعتين التجريبية والضابطة، كما هو موضح في الجدول:(9)

جدول(9) المؤشرات الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين

التجريبية	32	45,48	7,92
الضابطة	32	36,92	8,35

يتضح من الجدول (أعلاه/المشار إليه) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (45.48) درجة، وهو أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة البالغ (36.92) درجة من أصل (53) درجة. كما يتبين أن التباين للمجموعة التجريبية بلغ(7.92) ، وهو أقل من تباين المجموعة الضابطة البالغ(8.35) ؛ مما يشير إلى وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من كون هذا الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، استُخدم اختبار "ت (t-test) " لعينتين مستقلتين. وبناءً على الشروط الإحصائية، يتضح أن توزيع الدرجات يقترب من الاعتدالية (التوزيع الطبيعي)؛ وقد تم التحقق من ذلك بحساب معامل الالتواء (Skewness) للمجموعتين، كما هو موضح في الجدول.(10)

جدول(10) معاملات الالتواء للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
التجريبية	32	45,48	44.37	2.81	1,19
الضابطة	32	36,92	35.71	2,89	1,26

يتضح من الجدول السابق أنَّ التوزيع التكراري لدرجات مجموعتي البحث يقترب من التوزيع الاعتدالي؛ إذ بلغت قيمة معامل الالتواء للمجموعتين (1.19) و(1.26) على التوالي. وهي قيم مناسبة لكون الالتواء يمتد بين (-3 و +3)، وكلما اقتربت القيمة من الصفر كان التوزيع أكثر اعتدالية.

كما يُشترط لتطبيق الاختبار التائي (t-test) أن يكون حجم عينتي البحث متقارباً؛ لما له من أثر في مستوى الدلالة، لكون درجات الحرية تعتمد على حجم العينة. وهذا ما تحقق في البحث الحالي، إذ بلغ حجم العينة (64) طالباً، بواقع (32) طالباً للمجموعة التجريبية و(32) طالباً للمجموعة الضابطة، مما يشير إلى تساوي حجم العينتين.

ومن شروط تطبيق الاختبار التائي أيضاً تجانس تباين العينتين، وقد حُسب باستخدام الاختبار الفائي (F-test) للنسبة بين التباين الأكبر والتباين الأصغر لتحديد مستوى دلالة هذه النسبة، كما هو موضح في الجدول.(11)

جدول (11) *النسبة الفائية بين تباين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي*

المجموعات	التباين	درجات الحرية	قيمة"ف" المحسوبة	قيمة"ف" الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية
التجريبية	7,92	31	1.05	1,69	دال إحصائيا
الضابطة	8,35	31			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف " المحسوبة (F) دالة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق شرط تجانس التباين بين المجموعتين؛ وبناءً عليه، استُخدم اختبار "ت-t) " test)لعينتين مستقلتين.(Independent Samples T-test)

وعند تطبيق الاختبار لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.00)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) ودرجة حرية (62). وهذا يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، والجدول (12) يوضح ذلك بالتفصيل.

جدول(12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	45,48	7,92	3,00	1,98	دالة إحصائيا
الضابطة	32	36,92	8,35			

وهذا يعني أن الفرق دال إحصائياً، مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التفكير التناظري على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي. أي إن اعتماد استراتيجية التفكير التناظري كان ذا فاعلية واضحة في تفوق طلاب المجموعة التجريبية قياساً بتحصيل طلاب المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على ذلك، تُقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا باستراتيجية التفكير التناظري ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا وفقاً للطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة التربية الإسلامية"، وتُرفض الفرضية الصفرية.

تحديد حجم الأثر:

تساعد قيم حجم الأثر (Effect Size) في تحديد مقدار الأثر النسبي لمعالجة تعليمية معينة في مجموعة مترابطة من النواتج مقاساً على ميزان مشترك. وقد توصل كوهين (Cohen, 1988) إلى معادلات لحساب حجم الأثر تختلف صيغها باختلاف نوع العينة والاختبار الإحصائي المستخدم، ومن بينها حساب حجم الأثر لعينتين مستقلتين باستخدام اختبار "ت(t-test) ". وبعد تطبيق المعادلة الخاصة، تبين أن قيمة حجم الأثر للمجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية التفكير التناظري بلغت (0.72). وهي قيمة مرتفعة تدل على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية؛ إذ يشير كوهين (Cohen, 1988) إلى أن القيمة (0.2) تعني حجماً منخفضاً، والقيمة (0.5) تعني حجماً متوسطاً، في حين تعني القيمة (0.8) فما فوق حجماً مرتفعاً. وبذلك، تشير النتيجة الحالية (0.72) إلى وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستراتيجية التفكير التناظري في الاختبار التحصيلي لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويبين الجدول (13) هذه النتائج.

جدول(13) مربع إيتا (\eta^2) وحجم الأثر للفروق في التطبيق البعدي بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الدلالة	كوهين	حجم التأثير (مربع إيتا)
التجريبية	32	45,48	2.81	62	3,00	**0,05**	**دالة**	0,72	0,13
الضابطة	32	36,92	2,89						

ثانياً: تفسير نتائج البحث

أشارت نتائج البحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار؛ مما يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التفكير التناظري في الاختبار التحصيلي، ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

١. تجعل استراتيجية التفكير التناظري الطلاب عنصراً إيجابياً ومحوراً لعملية التعلم، وتساعد على بناء جسور بين المفاهيم الجديدة المراد تعلمها والمفاهيم السابقة؛ مما يسهل عملية التعلم.
٢. تشجع استراتيجية التفكير التناظري الطلاب على الانتباه والتركيز؛ مما يساعد على تنمية خيالهم وتحفيزهم على التفكير الإبداعي.
٣. تساهم استراتيجية التفكير التناظري في زيادة المعارف والخبرات لدى الطلاب؛ مما ساعد في تكوين الإدراكات العقلية التي تسهم في التوصل إلى أفكار جديدة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية التفكير التناظري، مثل دراسة كل من: المسعودي (2014)، والتميمي (2015)، والهاشمي (2016)، والأسدي.(2018)

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استنتاج الآتي:

١. إن تدريس مادة التربية الإسلامية على وفق استراتيجية التفكير التناظري يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية كبيرة.
٢. تسهم استراتيجية التفكير التناظري في تعزيز إيجابية الطلاب وتفاعلهم مع الدرس بصورة ملحوظة.
٣. تشجع استراتيجية التفكير التناظري الطلاب على حل المشكلات بفاعلية، وتوليد أفكار جديدة.
٤. تؤدي استراتيجية التفكير التناظري إلى زيادة التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصى بالآتي:

١. عقد دورات تأهيلية وتطويرية للمدرسين في وزارة التربية؛ لرفدهم بطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية التفكير التناظري.
٢. اعتماد استراتيجية التفكير التناظري بوصفها استراتيجية تدريسية معرفية يمكن الإفادة منها في تدريس مادة التربية الإسلامية لجميع المراحل الإعدادية.

خامساً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في المدارس الإعدادية الإسلامية وفي مواد أخرى، كالفقه وأصول الفقه والعقائد والسيرة النبوية.
٢. إجراء دراسات حول فاعلية التفكير التناظري في متغيرات تابعة أخرى، مثل: (اكتساب المفاهيم، وبقاء أثر التعلم، والتفكير الإبداعي).

المصادر والمراجع

١. أبو علام، رجاء محمود. (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.
٢. أحمد، علي عبد الحميد علي. (2010). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية* (ط1). مكتبة حسن العصرية.
٣. الأغا، إيمان. (2007). *أثر استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية (غزة).
٤. الإمام، مصطفى محمود، والجيلاني، إياد محمد، والتميمي، عبد القادر. (2016). *التقويم والقياس* (ط1). دار الأيام للنشر والتوزيع.

٥. باتشيرجي، أنول. (2015). *بحوث العلوم الاجتماعية: المبادئ والمناهج والممارسات* (خالد ناصر، مترجم؛ ط2). دار اليازوري.
٦. برو، محمد. (2010). *أثر التوجيه المدرسي على التحصيل في المرحلة الثانوية*. دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. توفيق، رؤوف عزمي. (1997). فاعلية برنامج مقترح في تكنولوجيا التعليم لمعلمي الفصل الواحد. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، .(42)
٨. جابر، عبد الحميد. (1979). *التعلم وتكنولوجيا التعليم*. دار النهضة العربية.
٩. الجبوري، فتحي طه مشعل. (2003). أثر طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل*.
١٠. جروان، فتحي عبد الرحمن. (1999). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات* (ط1). دار الكتاب الجامعي.
١١. الجلاد، ماجد زكي. (2000). التربية الإسلامية في الأردن: دراسة تحليلية ببيليوغرافية (ط1). دار المنار؛ المعهد العالي للفكر الإسلامي.
١٢. حبيب، مجدي عبد الكريم. (2003). اتجاهات حديثة في تعليم التفكير. دار الفكر العربي.
١٣. الحسيني، محمد عبادي حسن. (2015). فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية البنائية في تحصيل مادة الجغرافيا والدافع المعرفي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
١٤. رزوقي، رعد مهدي، ومحمد، نبيل محمد. (2016). التفكير وأنماطه (الجزء الخامس، ط1). دار الكتب العلمية.
١٥. زاير، سعد علي. (2014). الموسوعة التعليمية المعاصرة. جامعة بغداد.
١٦. زاير، سعد علي، وعايز، إيمان إسماعيل، والكناني، حيدر طارق. (2013). المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة أقسام اللغة العربية. مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي.
١٧. الزغلول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد، شاكر عقلة. (2007). سيكولوجية التدريس الصفي (ط1). دار المسيرة.
١٨. الزوبعي، عبد الجليل، والغنام، محمد أحمد. (1981). مناهج البحث في التربية. مطبعة جامعة بغداد.
١٩. زيتون، حسن حسين، وزيتون، كمال عبد الحميد. (1992). البنائية: منظور إبستمولوجي وتربوي (ط1). منشأة المعارف.
٢٠. زيتون، عايش محمود. (2003). أساليب تدريس العلوم (ط1). دار الشروق.
٢١. زيتون، عايش محمود. (2005). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم (ط1). دار الشروق.
٢٢. زيتون، كمال عبد الحميد. (2002). تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية (ط1). عالم الكتب.
٢٣. زيدان، عبد الرزاق، وشاكر، أنور. (2012). أثر استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. مجلة الفتح، .(48)
٢٤. السلخي، محمود جمال. (2013). التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به (ط1). الرضوان للنشر والتوزيع.
٢٥. عبد الأمير، فاطمة رزوقي، وآخرون. (2005). طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم (ط1). مكتب الغفران للخدمات الطباعية.
٢٦. عبد الباري، شعبان. (2010). فهم النظرة الخارجية. دار المسيرة.
٢٧. عبد السلام، مصطفى. (2001). تدريس العلوم وإعداد المعلم: تكامل النظرية والممارسة (ط1). دار الفكر العربي.

٢٨. عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة. (2007). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين (ط1). دار الفكر.
٢٩. العرجة، خالد حسن محمد. (2004). أثر التعلم التخيلي على التحصيل والاحتفاظ في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.
٣٠. العزاوي، رحيم يونس. (2008). القياس والتقويم في العملية التدريسية (ط1). دار دجلة.
٣١. علي، محمد السيد. (2011). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. دار المسيرة.
٣٢. عمران، خالد عبد اللطيف. (2011). المهارات الوظيفية في الجغرافيا في عصر المعلوماتية: رؤى تنظيرية وتطبيقية (ط2). دار العلم والإيمان.
٣٣. العياصرة، وليد رفيق. (2010). التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٤. فرج، عبد اللطيف بن حسين. (2009). منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين (ط1). دار الثقافة.
٣٥. قطامي، يوسف. (1998). دورة التعلم والتحرير. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٣٦. قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة. (1998). نماذج التدريس الصفي (ط2). دار الشروق للنشر والتوزيع.
٣٧. قطامي، يوسف، واللوزي، مريم موسى. (2008). الكتابة الإبداعية للموهوبين: النموذج والتطبيق (ط1). دار وائل للنشر والتوزيع.
٣٨. قطامي، يوسف، وأبو جابر، ماجد، وقطامي، نايفة. (2008). تصميم التدريس (ط3). دار الفكر.
٣٩. مجاور، محمد صلاح الدين علي. (1983). تدريس التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية (ط3). دار القلم.
٤٠. مراد، صلاح. (2000). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الأنجلو المصرية.
٤١. ملحم، سامي محمد. (2010). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس (ط4). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤٢. النجار، رمضان سالم. (2009). التعليم الثانوي المعاصر. دار المسيرة.
٤٣. الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوي، فائزة محمد. (2009). الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم (ط1). دار الكتاب الجامعي.
٤٤. الهاشمي، علي ربيع. (2016). أثر التدريس بالتخيل الموجه وباستراتيجية التفكير التناظري في تحصيل مادة علم البيئة والتلوث والتفكير التأملي لدى طلبة كلية التربية الأساسية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
٤٥. وزارة التربية. (2018). الأهداف العامة لتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية. المديرية العامة للمناهج.
٤٦. الوهر، محمود. (2002). درجة معرفة معلمي العلوم بالنظرية البنائية وأثر تأهيلهم الأكاديمي والتربوي وجنسهم عليها. مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، .(22)
٤٧. عبد السلام، مصطفى. (2001). *الحديث في دراسة العلوم*. دار الفكر العربي.